الأربعاء ٢٦/ آذار/٢٠٢٥

روسيا اليوم: باحث سياسي: استبعاد البرجوازية السورية قد يفجّر حرباً أهلية؛ رويترز تكشف عن تسليم واشنطن شروطها لدمشق لتخفيف العقوبات؛ الجزيرة: ما أسباب الغموض الأميركي تجاه الإدارة السورية الجديدة؟ جلسة عاصفة في مجلس الأمن عن تحركات إسرائيل الأخيرة في سوريا؛ القدس العربي: مجزرة إسرائيلية في كويا في ريف درعا: ٧ شهداء وعشرات الجرحى؛ العرب: الخطة الإسرائيلية لتأسيس وجود دائم في جنوب سوريا: عصا وجزرة.. دبابة ومال؛ الخليج: مخطط إسرائيلي كبير؛ العرب: التسلل من النافذة: مساعي إيران للعودة إلى سوريا ما بعد الأسد! القدس العربي: الإعلام السوري و«مجتمع الدال».. لا نستحق هذه الإهانة! فورين أفيرز: عاصفة فوق الأردن: تهديد ترامب بتهجير سكان غزة يمثل خطرا وجوديا على المنطقة وعلى واشنطن الاستماع لحليف تاريخي لها! أكاديمي إسرائيلي: تل أبيب ترتكب إبادة جماعية في غزة وتصدرها للضفة الغربية! الإيكونوميست: تسريب صادم يكشف ازدراء فريق ترامب بحلفائه؛ كاتب إسرائيلي: ترامب على وشك أن يطلق حربا عالمية ثالثة؛ الشرق الأوسط: مقابلة ويتكوف ـ كارلسون: **هكذا يفكر ترامب!** واشنطن "قلقة" إزاء التوقيفات والتظاهرات في تركيا؛ العرب: احتجاجات غيزي أسوأ سيناريو لأردوغان تلهم المتظاهرين! إزفيستيا: مستقبل أوكرانيا؛ فوينيه أوبزرينيه: أوروبا غير مستعدة لتمويل أوكرانيا بدل الولايات المتحدة..؟!!

الموضوع الرئيس: روسيا اليوم: باحث سياسي: استبعاد البرجوازية السورية قد يفجّر حرباً أهلية... رويترز تكشف عن تسليم واشنطن شروطها لدمشق لتخفيف العقوبات... الجزيرة: ما أسباب الغموض الأميركي تجاه الإدارة السورية الجديدة..؟!!

أكد الباحث في معهد الشرق الأوسط بواشنطن سمير التقي، أن واشنطن وأوروبا تراقبان نهج الحكومة السورية الجديدة وسط الفوضى الاقتصادية والسياسية التي تواجهها مع تخوفات من وقوع حرب أهلية. وقال الدكتور التقي خلال حديثه في برنامج على قناة روسيا اليوم، إن "واشنطن تنتظر من القيادة السورية أن تجد صيغة مشتركة بين أطياف الشعب السوري، وعموما هيئة تحرير الشام

أنجزت الجزء الكبير من المهمة الأساسية، لكنها حتى الآن لم تفرض سيطرتها على أجزاء كبيرة من سوريا، والقيام بذلك قسرا يعني حربا داخلية جديدة".

وأضاف "هناك توافق أميركي أوروبي حول الرؤيا البعيدة في الداخل السوري، لكن الدول الأوربية لديها دوافع أخرى، تجلت خلال زيارة وزيرة الخارجية الألمانية إلى دمشق، حيث ملف اللاجئين خاصة في البلدان العربية؛ يسعى الغرب لضمان عودتهم إلى سوريا وليس السفر إلى أوروبا، لكن مع ذلك؛ تبقى متخوفة من الانزلاق إلى حرب أهلية، وبالنسبة لأميركا فهي متحفظة تجاه تأسيس دولة إسلامية، وترامب لم يسحب قواته من شمال شرق البلاد خوفا من تمدد داعش". وبما يخص التوغل الإسرائيلي في المنطقة العازلة جنوب سوريا، بيّن الباحث أن: "تل أبيب ترفض وجود أي نوع من السلطات المشابهة لحماس والجهاد الإسلامي، وإسرائيل اليوم لا تريد حربا باردة مع تركيا التي تدعم السلطة الجديدة، لذلك لن تودع اتفاقيات أمنها مع أنقرة".

وحول امتعاض بعض البرجوازيين المنتجين من رجال أعمال صغار ومتوسطين وكبار في سوريا من نهج الحكومة الجديدة، علق التقي: "سوريا اليوم أمام عتبة جديدة دقيقة فيما يتعلق بنموذج الدولة، فقد يكون رأسماليا احتكاريا فاسداً يؤدي إلى فشل اقتصادي كبير، ورجال الأعمال السوريون المنتجون على تناقض مع الأوليغارش السوري؛ ينظرون إليه بقلق بسبب وجود رجالات منه كانوا محيطين ببشار الأسد، ويتمتعون بحركة واسعة ويسعون لإنتاج حكم رأسمالي مجددا بديكور مختلف، وبالتالي رجال الأعمال لن يدخلوا في هذه الدائرة المتعلقة بالقرارات السياسية والاقتصادية والسلم الأهلي والمصالحة الوطنية، إذا تكرر السيناريو". وأضاف: "هنالك إبعاد أيضا للمفتيين من الإسلام السلفي المعتدل البراغماتي الذي يمتلك صفة عملية متحضرة، واستبدالهم بأشخاص متشددين؛ هذا الأمر يؤدي إلى سحب دعم طبقة رجال الأعمال التقليديين، وبالتالي المزيد من الفوضى السياسية والاقتصادية، تتجه نحو حرب أهلية"..!!!

ونقلت وكالة رويترز عن مصادر مطلعة أن الولايات المتحدة سلّمت الحكومة السورية قائمة شروط تريد من دمشق الوفاء بها مقابل تخفيف جزئي للعقوبات، منها ضمان عدم تولي أجانب مناصب قيادية في الحكومة. وقالت الوكالة أن اثنين من مصادرها أحدهما مسؤول أميركي والثاني مصدر سوري، أفادا بأن ناتاشا فرانشيسكي نائبة مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون بلاد الشام وسوريا سلمت قائمة المطالب لوزير الخارجية السوري أسعد الشيباني في اجتماع خاص على هامش مؤتمر المانحين لسوريا في بروكسل في ١٨ آذار الجاري.

ولم ينشر سابقا أي خبر عن هذه القائمة أو عن الاجتماع الخاص، وهو أول اتصال مباشر رفيع المستوى بين دمشق وواشنطن منذ تولي ترامب منصبه في ٢٠ كانون الثاني. وذكرت رويترز أنها

تحدثت إلى ٦ مصادر، هم مسؤولان أميركيان ومصدر سوري ودبلوماسي من المنطقة ومصدران مطلعان في واشنطن، مضيفة أن جميعهم رفضوا ذكر أسمائهم عن لكون الحديث عن شؤون دبلوماسية رفيعة المستوى. وحسب الوكالة، قال المسؤولان الأميركيان والمصدر السوري والمصدران في واشنطن إن من بين الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة تدمير سوريا لأي مخازن أسلحة كيماوية متبقية والتعاون في مكافحة الإرهاب.

وأضاف المسؤولان الأميركيان وأحد المصدرين في واشنطن أن من بين المطالب الأخرى التأكد من عدم تولي مقاتلين أجانب مناصب قيادية في الإدارة الحاكمة في سوريا. كما طلبت واشنطن أيضا من سوريا تعيين منسق اتصال لدعم الجهود الأميركية للعثور على أوستن تايس، الصحفي الأميركي الذي فُقد في سوريا منذ ما يزيد على ١٠ سنوات. وأفادت المصادر الستة بأنه في مقابل تلبية جميع المطالب، ستقدم واشنطن تخفيفا جزئيا للعقوبات. ولم تحدد المصادر نوع التخفيف المقدم، وقالت إن واشنطن لم تقدم جدولا زمنيا محددا لتلبية هذه الشروط.

وذكر تقرير في موقع الجزيرة، أنه رغم الرسائل الإيجابية والتطمينات التي بعثت بها الإدارة السورية الجديدة منذ سقوط نظام الأسد، فإن الموقف الأميركي بقي غامضا وضبابيا تجاه الوضع السوري الجديد. وقد اتسمت تصريحات المسؤولين الأميركيين -على ندرتها- بعدم وجود موقف واضح وحاسم تجاه حكومة دمشق التي تراقب بحذر الإشارات والتصريحات القادمة من واشنطن، وسط مخاوف من أن يكون هذا الغموض مقدمة لسياسة ضغوط أو مساومات إقليمية مرتبطة بموقع سوريا الجيوسياسي وعلاقتها مع حلفاء واشنطن وأعدائها في المنطقة.

ويرى مراقبون أن وجود هيئة تحرير الشام المصنفة على قوائم الإرهاب الأميركية، وقائدها أحمد الشرع على رأس الإدارة السورية الجديدة، يلعب دورا مهما في عدم اتخاذ واشنطن خطوات جدية تجاه حكومة دمشق. هذا الموقف عبّر عنه بوضوح وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو في زيارته الأخيرة إلى إسرائيل وتصريحاته بشأن الإدارة السورية الجديدة عندما قال "إن سقوط الأسد أمر واعد ومهم، لكن قيام سوريا باستبدال قوة مزعزعة للاستقرار بقوة مماثلة أخرى ليس بالتطور الإيجابي"؛ وفي مؤتمر باريس الخاص بسوريا في منتصف شباط الماضي، رفضت الولايات المتحدة التوقيع على "الإعلان" الذي وقعه جميع المشاركين بسبب تحفظ واشنطن إزاء هيئة تحرير الشام والهيئات التي تشكلت منذ سقوط نظام الأسد، كما يرجح الباحث في مركز الحوار للأبحاث والدراسات في واشنطن عمار جلو، الي أضاف إلى ذلك وجود شخصيات كثيرة ضمن إدارة ترامب من المعادين لتيارات الإسلام السياسي، والجهادي خصوصا.

بدوره، أوضح رئيس منظمة "مواطنون من أجل أميركا آمنة" الأكاديمي بكر غبيس، أن موضوع التعامل مع بلد تحكمه جماعة مصنفة على قوائم الإرهاب هو أمر معقد ويحتاج لإجراءات قانونية وسياسية إلى جانب التشاور مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة؛ كما تجلى الحذر الأميركي أيضا في التعامل مع الوضع السوري الجديد في اتباع دبلوماسية غير مباشرة، إذ تعتمد الولايات المتحدة على إدارة علاقاتها مع دمشق على حلفائها الأساسيين في المنطقة. ويعكس هذا النهج، بحسب مراقبين، رغبة واشنطن في الحفاظ على نفوذها في سوريا دون تقديم اعتراف رسمي أو اتخاذ مواقف حاسمة تجاه حكومة دمشق، وهو ما يتماشى مع إستراتيجية الولايات المتحدة القائمة على تقليل التورط في أزمات الشرق الأوسط مع الاعتماد على الشركاء الإقليميين لتحقيق مصالحها. ويقول الباحث المختص في الشؤون الأميركية حسين الديك، إن إدارة ترامب أوكلت الملف السوري إلى حلفائها الدوليين والإقليميين، كالاتحاد الأوروبي وتركيا العضوة في حلف الناتو. وإلى جانب هذه الدول تأتي السعودية وقطر.

ويشير الباحث عمار جلو إلى أن هناك تواصلا أمنيا وعسكريا خفيا بين واشنطن ودمشق "تجلى في إفشال عدد من العمليات الإرهابية الساعية لإشعال حرب أهلية، ومنها تفجير مقام السيدة زينب في دمشق، إلى جانب قصف التحالف شخصيات جهادية في محافظة إدلب مؤخرا".

وعن علاقة التوقيت بنهج الولايات المتحدة مع الإدارة السورية، يوضح السياسي السوري المقيم في الولايات المتحدة أيمن عبد النور أنه لحد الآن لم يتم تعيين مسؤولين عن الملف السوري في الخارجية الأميركية، إذ تم تعيين مدير مكتب سوريا بالبيت الأبيض وفريق الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي فقط؛ لحد الآن لا يوجد موظفون كي يضعوا الرؤية الخاصة بالتعامل مع الإدارة السورية الجديدة.

ويرى الباحث حسين الديك أن تأخر الإدارة الجديدة في دمشق في رسم مسار انتقال سياسي واضح وشامل، إلى جانب إشكاليات التعامل مع قضايا المكونات السورية الإثنية والدينية والمذهبية، وآخرها أحداث الساحل السوري، يجعل واشنطن حذرة وغير مطمئنة تجاه إدارة دمشق، وبالتالي تضييق مسار الانفتاح المأمول مع واشنطن. ويرى مراقبون أن إسرائيل تلعب دورا مؤثرا في تشكيل موقف الولايات المتحدة من الإدارة السورية الجديدة، إذ تسعى إلى ضمان أن أي انفتاح أميركي لا يتعارض مع مصالحها الأمنية والاستراتيجية في المنطقة. وهذه الضغوط الإسرائيلية يرى الباحث عمار جلو أنها تصب في عدم الانفتاح الأميركي على دمشق رغبة من تل أبيب في إبقاء سوريا ضعيفة ومجزأة، إلى جانب سعيها من خلال هذه الضغوط إلى دفع دمشق إلى مفاوضات سلام ضمن الشروط الإسرائيلية..!!!

أخبـار عن سـورية:

جلسة عاصفة في مجلس الأمن عن تحركات إسرائيل الأخيرة في سوريا... القدس العربي: مجزرة إسرائيلية في كويا في ريف درعا: ٧ شهداء وعشرات الجرحى... العرب: الخطة الإسرائيلية لتأسيس وجود دائم في جنوب سوريا: عصا وجزرة.. دبابة ومال... الخليج: مخطط إسرائيلي كبير... العرب: التسلل من النافذة: مساعي إيران للعودة إلى سوريا ما بعد الأسد..؟!!

أدان عدد من الدول خلال جلسة مجلس الأمن الدولي، إسرائيل بعد غاراتها على الأراضي السورية. إلى ذلك، طالب مندوبو الأردن وفرنسا والصين، إسرائيل بالانسحاب من الأراضي السورية دون تأخير. بدوره، أعرب نائب مندوب روسيا عن إدانة موسكو للضربات التي يشنها الجيش الإسرائيلي، والتي أسفرت عن **مقتل وإصابة أكثر من ٢٠ شخصا في حمص خلال الأيام الأخيرة.** ودعا خلال جلسة لمجلس الأمن حول سوريا، **تل أبيب إلى "العودة إلى الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية فض الاشتباك لعام ١٩٧٤ وسحب وحداتها من المنطقة العازلة والأراضي السورية الأخرى المحتلة منذ كانون أول ٢٠٢٤"، نقلت روسيا اليوم.**

في السياق، وبحسب القدس العربي، شيّع أهالي قرية كويّا في ريف درعا، أمس، ٧ شهداء سقطوا في قصف نفذته قوات الاحتلال خلال توغلها في البلدة الواقعة في ريف المحافظة الغربي. وحسب مصادر الصحيفة، فقد قصفت قوات الاحتلال البلدة بعدة قذائف ما تسبب في حركة نزوح بين سكان البلدة إلى قرى حوض اليرموك، وسط تحليق متواصل للطيران المروحي في أجواء المنطقة. في ظل هذه التطورات، وجّه الأهالي نداءات استغاثة إلى المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية للتدخل العاجل ووقف القصف الذي يهدد حياتهم، وسط غياب أي دعم طبي أو إغاثي في المنطقة. في الموازاة، **قال مصدر عسكري** للصحيفة، **إن غارات إسرائيلية استهدفت فجر أمس مطار تدمر العسكري ومواقع عسكرية محيطة بالمدينة في ريف حمص.**

وقال الباحث في الشؤون العسكرية عمار فرهود إن إسرائيل تعتبر أن سقوط النظام وحالة الفراغ التي تمر بها سوريا، فرصة تاريخية لإرساء حالة من العجز العسكري السوري لسنين مقبلة من خلال استهداف المواقع العسكرية وتدمير البنية التحتية العسكرية السورية، وكذلك لمنع الحكومة الجديدة من القدرة على توحيد جميع المكونات السورية، ولذلك بدأنا نشاهد الخطاب الإسرائيلي الذي يميل لكسب شرائح محددة في سوريا. وفيما يخص الغاية من احتلال مواقع في الجنوب السوري، فهي تتوزع وفق المتحدث العسكري، بين الرغبة في قضم مزيد من الأراضي السورية والعمل على فرض خطوط اشتباك جديدة مع الدولة السورية.

وأضاف فرهود أن الرغبة في استغلال حالة الضعف العسكري والسياسي الذي تمر به الدولة السورية «سيجعل من التوغل ورقة ضاغطة عليها للقبول بتقديم تنازلات في السياق العسكري والسياسي تكون فيها مصلحة اسرائيل محفوظة. كما أن التوغل سيجعل إسرائيل في موقع عسكري يهدد كيان الدولة السورية بشكل مباشر، وخاصة عندما سيطرت على قمة حبل الشيخ الاستراتيجية المطلة على مدينة دمشق»..!!!

وبحسب **صحيفة العرب** نفذ الجيش الإسرائيلي الثلاثاء قصفا على قاعدتين عسكريتين سوريتين، وشن هجوما على مسلحين في محافظة درعا **ضمن خطة تهدف إلى فرض وجود عسكري قوي يجعل جنوب سوريا منطقة خالية من السلاح ومن الأنشطة العسكرية السورية ضمن مقاربة أوسع تقوم على معادلتيْ العصا والجزرة، والدبابة والمال، لفرض نفوذ دائم في سوريا؛ حيث يتزامن الضغط العسكري مع محاولات لاستمالة السكان المحليين عبر المساعدات ووعود التشغيل.** ووفق الصحيفة، **ترى إسرائيل** أن **الحكومة السورية الجديدة متطرفة، لذلك عملت على إضعافها من خلال مهاجمة مواقع تخزين الأسلحة الثقيلة والقوات البحرية والقواعد الجوية ما أدى إلى تدمير كميات كبيرة من المعدات. وفي الوقت نفسه تغلغلت إسرائيل في جنوب سوريا محاولةً استمالة طوائف الجهة لكسب الدعم الشعبي وتعزيز سيطرتها.**

وتبرز ضمن سياسة استقطاب الطوائف زيارة وفد من الطائفة الدرزية السورية إلى الجولان المحتل؛ وذلك في إطار سعي إسرائيل لبناء الثقة مع قادة الطائفة، مستغلة مخاوف الدروز من الاستهداف بعد هجوم القوات الحكومية وقوات رديفة على مناطق علوية في الساحل السوري.

ويشير موقع عرب دايجست نقلا عن الكاتب مالك العبدة، في تقرير له بموقع **سيريا إن ترانزيشن** (سوريا في طور الانتقال)، **إلى تركيز إسرائيل على الخيار العسكري لفرض الأمر الواقع في جنوب سوريا خاصة أن الحكومة الجديدة ما زالت ضعيفة وتسعى إلى طمأنة الخارج بأنها ليست ضد إسرائيل ولا ترغب في الحرب. ورغم حالة الاستياء، لم تُبدِ الجماعات المسلحة في درعا مقاومة جدية للعمليات الإسرائيلية. وتريد الحكومة السورية الجديدة تجنب إثارة رد فعل عسكري أكبر من إسرائيل. ولم تتخلَّ الحكومة السورية عن الجنوب رغم سيطرة إسرائيل حيث عيّنت مؤخرا بنيان الحريري قائدا عسكريا عاما لدرعا. والتقى الحريري بقادة فصائل الجيش السوري الحر في ١٤ آذار، وقال إنه رغم تكليفه بتشكيل الفرقة الأربعين، إلا أن وزارة الدفاع لم تثق به بما يكفي لإرسال أسلحة ثقيلة بل اكتفى بتلقي الوقود في ظل عدم ثقة الحكومة بالجماعات المحلية.**

وأصبحت الحكومة السورية في دمشق بين المطرقة والسندان؛ فهي أضعف من أن تُواجه إسرائيل مباشرة، **ولا تثق بالجماعات المحلية بما يكفي للتعاون معها عن كثب. ويؤكد محللون أنه إذا لم يتم**

اعتماد حل شامل يأخذ في الاعتبار الوضع الأمني المعقد، والديناميكيات القبلية المحلية، ومؤامرات دول الجوار، فقد يقع جنوب سوريا تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة..!!!!

ورأى نبيل سالم في الخليج الإماراتية، أنه منذ انهيار النظام السوري، بدا واضحاً أن تحولاً ومنعطفاً خطراً دخلته ليس سوريا فقط وإنما المنطقة بأسرها؛ فهذا الانهيار المفاجئ والسريع، ترك تداعيات كثيرة في المشهد السوري، على الصعيدين الداخلي والخارجي، كان أخطرها التغول الإسرائيلي غير المسبوق في سوريا؛ ففي محاكاة للمنطق الاستعماري الفرنسي يحاول قادة الاحتلال الإسرائيلي التوسعي استغلال ما جرى أو ما دُبر لسوريا من مخططات أدت إلى انهيارها، من أجل مزيد من التوسع في الأراضي السورية، ومحاولة إثارة النعرات الطائفية بين مكونات المجتمع السوري، بهدف إضعافه وفرض الأجندات الإسرائيلية على هذا البلد العربي.

وتابع الكاتب: بالإضافة إلى رغبة إسرائيل في الهيمنة على المنطقة، شكلت المياه حجر الزاوية في الاستراتيجية الإسرائيلية التوسعية، حيث تزداد شراهتها لمصادر المياه العربية، مثل نهر اليرموك في الأردن ونهر الليطاني في لبنان، وأي مصادر مائية تستطيع الوصول إليها.... أما من الناحية العسكرية، فإن جبل الشيخ يسمى في إسرائيل، عيون الأمة، نظراً لارتفاعه، ما يجعله مكاناً استراتيجياً لوضع نظام الإنذار المبكر الاستراتيجي. وختم الكاتب بالقول: أمام هذا المشهد، يبدو أن من أكثر ما يدعو للألم والاستهجان أن دولة عربية محورية مثل سوريا يتم تدمير قدراتها العسكرية والعلمية على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي. لكن رغم قتامة المشهد إلا أن ما يجري في سوريا سيمهد بكل تأكيد لظهور مقاومة سورية حقيقية للاحتلال الإسرائيلي، إن عاجلاً أو آجلاً، وسيكتب التاريخ أن الاحتلال الإسرائيلي بتوسعه في سوريا مهد لاستنساخ مقاومة جديدة لمشروعه التوسعي في المنطقة..!!!

وبالعودة إلى صحيفة العرب، فقد رأى تقرير د. محمد الزغول المطوّل في الصحيفة، أنه حتى مع تحول المشهد السياسي في سوريا، **تستمر البصمة الأيديولوجية لإيران في سوريا ما يزيد من الاضطرابات في وقت تكافح فيه السلطات الجديدة لبسط نفوذها. وفي ظل تقلبات السياسة السورية المستمرة، لا تزال إيران قوة لا ينبغي تجاهلها، إذ تمتلك القدرة على إعادة تشكيل نفسها. وبحسب التقرير، فإنه في مفارقةٍ واضحةٍ، تتطابقُ الغايات التي تنشدُها إيران في المرحلة الرّاهنة إلى حدٍّ كبيرٍ، مع الغايات التي تنشدُها إسرائيل التي تبحثُ بدورها عن طرق لـضمانِ عدم تعافي سوريا، ومنع أيّ فرصةٍ لاستقواء النظام السُّوري الجديد، وتحجيم الطموحات التُّركية.** واستعرض الكاتب **السيناريوهات المحتملة، وهي:**

السيناريو الأول، تكريس الفوضى؛ إذْ يُمكن توقُّع أنْ تتمكّن طهران عبر تحريك فُلول النظام والفصائل العقائدية من ترسيخ حالة الفوضى في المشهد السوري. ويُعزّز فرص هذا السيناريو امتعاضُ الأقليّات من العمليّة السياسيّة، وخاصة الأقليّات: الكرديّة، والدرزيّة، والعلويّة؛ ويعني هذا السيناريو استفحال الهشاشة في سوريا، وإجهاض المشروع الذي تدعمه تركيا، وأطراف إقليميّة أخرى لبسط سيادة الدولة السورية الجديدة. ويعني أيضًا أنّ إيران استطاعت تحقيق الحدّ الأدنى الذي كانت تنشده من وراء العودة إلى البيت السوري. **غير أن الإجماع الدولي والإقليمي الواضح حول منع تحقُّق مثل هذا المشروع، يضع عقباتٍ كبيرةً أمام طهران لتحقيقه؛**

السيناريو الثاني، بَسْط سيادة الدولة السورية؛ ويعني أنْ تستطيع الدولة الجديدة في سوريا، بمساعدة تركيا، وأطراف إقليمية أخرى، وبمباركة أميركية، من بسط السيطرة، وفرض الاستقرار، وتوحيد المكونات السورية في نظام سياسي تشاركيّ. وتُظهِرُ الخطوات التي تقوم بها إدارة الشّرع رغبةً في ذلك؛ **غير أنّ ثمّة عقباتٍ جمّة على طريق تحقيق هذا الهدف، معظمُها يعودُ إلى عوامل إقليميّة المنشأ، مثل:** التدخُّل العسكري الإسرائيلي في جنوب سوريا، والمواقف الإسرائيليّة الدّاعمة لفئات محدّدة من المجتمع السوري مثل: الدروز، والأكراد. علاوةً على محاولات الاختراق الإيرانية التي تستهدف إجهاض مسعى توحيد الصفّ السُّوري. **مع ذلك، يبقى هذا السيناريو هو المرجّح في ظل الإرادة المحليّة القويّة لعودة الاستقرار إلى سوريا، والتي ترفدها إرادة دولية وإقليمية داعمة.**

السيناريو الثالث، سيناريو الانقسام؛ ويفترض أنْ تذهبَ السّاحة السوريّة نحو المزيد من التّباعُد بين المكوّنات الاجتماعيّة، بما يُمهّدُ الطّريق أمامَ نُشوءِ كياناتٍ مُستقلّة، أهمّها في غرب سوريا، حيث العلويُّون، وفي جنوبها، حيث الدروز، وفي شمالها الشرقي، حيثُ الأكراد. **وباعتباره مسارًا بديلًا، يحظى هذا السيناريو بدعم من إسرائيل، وإيران، كُلّ لأسبابه... وبشكلٍ عامّ، لا يُمكنُ تصوُّر حلولٍ ناجعةٍ للحالة السُّورية الرّاهنة، إلّا إذا تضمّنت تلك الحُلول، مناهجَ لتحجيم التدخُّلات الإقليميّة والدوليّة في الملف السُّوري، وخاصّة التدخُّلات الإيرانية والإسرائيلية، وإحالة الأمر إلى الشّارع السُّوري، ليتولّى السوريّون مهمّة التوصُّل إلى إجماعٍ داخليٍّ صعبٍ، لكنّه ضرورةٌ وجوديّةٌ لهم، ومخرجٌ وحيدٌ لسوريا من الحالة الرّاهنة باعتبارها "مسرحًا لحروب الوكالة"..!!!**

القدس العربي: الإعلام السوري و«مجتمع الدال».. لا نستحق هذه الإهانة..؟!!

انتقد راشد عيسى في القدس العربي تعيين الدكتور خالد فواز زعرور، عميداً لكلية الإعلام في جامعة دمشق، وأشار إلى فيديو، يبدو أنه تصوير لمحاضرة لزعرور على وسائل التواصل الاجتماعي، **تتمحور حول «أخلاقيات الظهور في الوسائل الإعلامية»،** ينتقد عميد كلية الإعلام الجديد أن يقوم الناس ببث صور عائلية على وسائل التواصل الاجتماعي، باعتبارها مشاركة للحظات يومية،

معتبراً أن ذلك يتنافى مع الأخلاق والقيم، وأن ذلك يندرج تحت ما أسماه «مجتمع الدياثة»، بل يروح يجترح اختصاراً له بـ «مجتمع الدال»، مستلهماً من تسميات أخرى كـ «مجتمع الميم». ويؤكد زعرور أن: «ما جاء في الفيديو هو جزء من آرائي الشخصية التي أؤمن بها، وأحترم كل من يختلف معي فيها. **كما أن جزءاً منه كان طرحاً علمياً يهدف إلى وضع أسس صحيحة لإنشاء محتوى رقمي مهني وأخلاقي».**

وعقّب الكاتب قائلاً: لنترك كل ذلك جانباً الآن، ليست الحكاية هنا، **فالجدل الذي أثاره العميد الإعلامي يذهب مباشرة إلى نقاش ما سيكون عليه الإعلام السوري مستقبلاً؛ فاختياره لهذا الموقع يعكس رغبة الإدارة السورية الجديدة بصورة معينة للإعلام على هذه الشاكلة، ويسلّم جيلاً جديداً من الإعلاميين السوريين لتصوّر لا يفهم من الإعلام شيئاً، إن لم نقل إنه يتصرف إزاءه باحتقار؛** صحيح أن العميد زعرور يحاول أن يوحي بأنه يمكن أن يفصل بين آرائه الشخصية وما ستكون عليه مناهج التدريس، **لكن من يصدق أن من ينظر إلى جزء كبير من العملية الإعلامية على أنه «دياثة» سيكتب أو يعلّم أو يدعو ويسوّق إلى ما يعززها!**

وأضاف الكاتب أنّ تصريحات العميد زعرور أتاحت لنا أيضاً أن نطل على سيرته المهنية، تلك التي أهّلته لموقع العمادة، **حيث الشاب الذي لم يبلغ الـ ٣٥ من العمر، حاصل على دكتوراه تخصص إعلام إلكتروني من الجامعة اللبنانية، ودكتوراه في الدراسات الإسلامية من كلية الدعوة الجامعية في بيروت، وماجستير في الإعلام. ويعمل كمدرس في كلية الإعلام في جامعة الجنان في طرابلس وسواها من جامعات مغمورة؛ سيرة مغمورة إذاً، لا تشير إلى تجربة لامعة، لا في صحف عريقة، ولا جامعات لها ترتيب كبير بين جامعات العالم، لا كتب، أو مقالات أو تحليلات وبرامج إعلامية؛ هل ضاقت البلاد إلى هذا الحد..؟!!!!**

فورين أفيرز: عاصفة فوق الأردن: تهديد ترامب بتهجير سكان غزة يمثل خطرا وجوديا على المنطقة وعلى واشنطن الاستماع لحليف تاريخي لها..؟!!

نشرت مجلة فورين أفيرز الأمريكية، مقالا كتبه **كيرتس أر ريان، أستاذ العلوم السياسية في جامعة ولاية أبالاتشيان؛ فقد رفض العاهل الأردني وبدعم من مصر وقطر والسعودية والإمارات، اقتراح ترامب (تهجير الفلسطينيين من غزة واستقبال الأردن قسماً منهم) رفضا قاطعا متحديا تأكيدات ترامب في كانون الثاني بأن الأردن "سيفعل ذلك" لأن الولايات المتحدة "تفعل الكثير لهم". وعلق البرفسور كيرتس على الأزمة الحالية بأنها قد تكون وجودية، فمع أن الأردن استطاع خلال تاريخه التغلب على مشاكل داخلية وخارجية واستقبل موجات من اللاجئين، نظرا لعدم استقرار جيرانه، كما وتجاوز أزمات اقتصادية حادة، إلا أن الوضع اليوم مختلف.**

وتابع كيرتس: الحكومة الأردنية تميل في العادة لتلبية أماني الولايات المتحدة، حتى عندما لا تحظى بشعبية الرأي العام الأردني؛ لكن غضب الأردنيين المشترك يجعل أي جهد تبذله إدارة ترامب لإجبار البلاد على قبول لاجئي غزة بداية غير موفقة. **ومن هنا يجب على الولايات المتحدة أن تستمع لنداءات حليفها الوفي والعاطفية وتجنيب الأردن والفلسطينيين والمنطقة بشكل عام، كارثة؛ وربما اعتقد ترامب أنه قادر على إجبار حليفه الأردن للموافقة على مقترحه، لكن الظروف في الأردن تجعل مشاركة الحكومة في مثل هذا المخطط مستحيلة؛ كما أن أي وصول للاجئين من شأنه أن يخل بما يعتبره العديد من الأردنيين توازنا ديموغرافيا هشا بين الأردنيين الفلسطينيين؛**

وبالمحصلة لن ينجح التلويح بالجزرة وتقديم محفزات للأردن إلى تغيير هذا الموقف. وسواء كان ترامب يتحدث عن التهجير كوسيلة ضغط من أجل دفع الدول الفاعلة في الشرق الأوسط لتقديم تنازلات، **أو مجرد** الحديث والتهديد بإعادة توطين سكان غزة، **فهو يزعزع استقرار حليف رئيسي ويبعده ويزيد الضغط على الدولة لتغيير سياساتها وربما النأي بنفسها عن الولايات المتحدة – وهو أمر لا يرغب المسؤولون الأردنيون في فعله.**

ويعتقد كيرتس أن الموقف الموحد، الرسمي والشعبي ضد خطة ترامب، يجب أن يدفع الولايات المتحدة لإعادة النظر بخطة غزة وتجميد المساعدات للأردن. وهذا النوع من الإجماع يكاد يكون نادرا في السياسة الأردنية، ويعكس الطبيعة الوجودية للأزمة. وربما عرقلت مقترحات إدارة ترامب الأردن اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، وستمتد تداعياتها إلى المنطقة، بما في ذلك إسرائيل؛ لم يفت الأوان بعد على الولايات المتحدة لاستعادة التزاماتها السابقة بالمساعدات، **والأهم من ذلك، التوقف عن دعواتها لطرد الفلسطينيين من غزة بالجملة. وفي النهاية يجب على الولايات المتحدة أن تنصت إلى حليفها. وبناء على العلاقة التاريخية الوثيقة، بين البلدين، يستحق الأردن أن تسمع واشنطن صوته..!!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

أكاديمي إسرائيلي: تل أبيب ترتكب إبادة جماعية في غزة وتصدرها للضفة الغربية..؟!!

قال رئيس لجنة مناهضة هدم المنازل في إسرائيل عالم الأنثروبولوجيا جيف هالبر، **إن تل أبيب التي تواصل الإبادة الجماعية في غزة، تعمل الآن على تصديرها إلى الضفة الغربية، وأكد أن ما يحدث يتجاوز حسابات الأمن، ويتعلق باستمرار الحكومة اليمينية المتطرفة في الحكم بأي ثمن.** واتهم العالم الإسرائيلي حكومة نتنياهو **بعدم الاكتراث بمصير الأسرى الإسرائيليين في غزة، مشددا على أنه "لو كان لهم أولوية لديها لانتقلت فورا إلى المرحلة الثانية من الاتفاق" مع حماس. ورأى هالبر** أن قرار استئناف الهجمات **"مرتبط مباشرة برغبة نتنياهو في الحفاظ على موقعه"، مشيرا إلى أنه**

"يعتمد على دعم كل من وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش، وزعيم حزب القوة اليهودية اليميني إيتمار بن غفير، للبقاء في الحكم". وقال: "نتنياهو مستعد لتدمير غزة بالكامل من أجل إرضاء حلفائه في الائتلاف الحكومي، والجميع في إسرائيل يدرك هذه الحقيقة، لا سيما عائلات الأسرى التي باتت غاضبة للغاية".

وانتقد هالبر تجاهل المجتمع الدولي لمعاناة الفلسطينيين، قائلا: "الإسرائيليون غير آبهين ونتنياهو غير مهتم في ظل التزام المجتمع الدولي الصمت". وختم قائلا: "إسرائيل ترتكب إبادة جماعية في غزة، وتسعى الآن لتصديرها إلى الضفة الغربية. ورغم الدعم الشعبي الكبير عالميا، فإن هذا الدعم لم يتحول إلى سياسة حكومية. ما نخشى حدوثه هو أن تتحول هذه المأساة إلى مرحلة تطبيع يتم فيها تجاهل كامل حقوق الشعب الفلسطيني"..!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الإيكونوميست: تسريب صادم يكشف ازدراء فريق ترامب بحلفائه... كاتب إسرائيلي: ترامب على وشك أن يطلق حربا عالمية ثالثة... الشرق الأوسط: مقابلة ويتكوف ـ كارلسون: هكذا يفكر ترامب..؟!!

نشرت مجلة الإيكونوميست تقريراً بدأته بالقول: يدرك أغلب الناس مدى الحرج الذي يسببه إرسال رسالة خاطئة إلى الشخص الخطأ، ولكن عندما يكون المسؤول عن ذلك مستشار الأمن القومي الأميركي مايك والتز، وتكون الرسالة خطة عسكرية مفصلة لقصف اليمن، ويكون المستلم صحفيا بارزا، فإن الخطأ لا يكون فضيحة فقط، بل يحتمل أن يشكل خرقا خطيرا للأمن القومي. فقد افتتحت المجلة تقريرها بتأكيد البيت الأبيض أن الرسائل التي أُرسلت عن غير قصد إلى رئيس تحرير مجلة "أتلانتيك" جيفري غولدبرغ ونشرها مُفصلة في تقرير بمجلته، تبدو حقيقية. وكتب غولدبرغ أنه كان على علم بقصف أهداف لجماعة الحوثيين في جميع أنحاء اليمن قبل أن تقع بساعتين؛

وذكر غولدبرغ أنه تلقى طلب اتصال على سيغنال من مستخدم يدعي أنه والتز يوم ١١ آذار الجاري، **ولم يستغرب ذلك لأن العديد من الأعضاء في إدارة ترامب لديهم علاقات وثيقة مع الصحفيين الرئيسيين، وهكذا انضم إلى مجموعة نقاش تسمى "مجموعة الحوثيين الصغيرة"، تم إنشاؤها ظاهريا لتنسيق العمل القادم ضد جماعة الحوثيين المدعومة من إيران في اليمن؛ وتضم المجموعة ـ حسب الصحفي ـ ١٨ عضوا بينهم؛ جيه دي فانس نائب الرئيس، ووزير الخارجية ماركو روبيو، ومديرة الاستخبارات الوطنية تولسي غابارد، ومدير وكالة المخابرات المركزية جون راتكليف، ووزير الدفاع هيغسيث وآخرون.**

وفي مجموعة سيغنال - كما يقول غولدبرغ- أعرب فانس عن شكوكه بشأن العملية الوشيكة، مشيرا إلى أن الأوروبيين يعتمدون أكثر بكثير من أميركا على التجارة عبر قناة السويس، وأضاف "لست متأكدا من أن الرئيس يدرك مدى تناقض هذا مع رسالته بشأن أوروبا".

وأشار هيغسيث إلى أن الانتظار يحمل خطرين "إذا تسربت هذه المعلومات سنبدو مترددين، وإذا اتخذت إسرائيل إجراء أو انهار وقف إطلاق النار في غزة، فلن نتمكن من بدء هذا الأمر بشروطنا الخاصة"، **ورد والتز** بالإشارة إلى القيود التي تواجهها القوات البحرية الأوروبية، واقترح أن الحلفاء سوف يتحملون الفاتورة. **وقال فانس "أكره إنقاذ أوروبا مجددا"، فرد وزير الدفاع قائلا "أشاركك تماما كراهيتك للاستغلال الأوروبي، لكن مايك محق، فنحن الوحيدون على هذا الكوكب القادرون على فعل ذلك، أشعر أن الآن هو الوقت المُناسب نظرا لتوجيهات الرئيس بإعادة فتح ممرات الشحن".**

ثم اختتم "إس إم"، وهو على الأرجح ستيفن ميلر نائب رئيس موظفي ترامب، النقاش قائلا: **إن** ترامب أعطى الضوء الأخضر، **ولكن بقي عليه أن يوضح لمصر وأوروبا ما تتوقع الإدارة الحصول عليه مقابل اتخاذ هذا الإجراء. وأضاف "إذا نجحت الولايات المتحدة في استعادة حرية الملاحة بتكلفة باهظة، فيجب أن يكون هناك المزيد من المكاسب الاقتصادية في المقابل".**

ولا توجد أي إشارة في هذه المناقشات، حسب غولدبرغ، إلى أن القصف في اليمن سيحقق الكثير من الفائدة، ولا إلى إمكانية التصعيد مع إيران، ولا إلى دور إسرائيل في وقت ظهر فيه أن وقف إطلاق النار مع حماس يوشك على الانهيار. وأشار الكاتب إلى ويتكوف الذي بدا - حسب رأيه - مفتونا بالرئيس بوتين، وقال إن هدفه لم يكن إنهاء الحرب في أوكرانيا فحسب، بل بناء شراكة جديدة بين أميركا وروسيا، ووبخ الدول الأوروبية على اعتقادها بأن الروس سيزحفون على أوروبا، وقال "أعتقد أن هذا سخيف". وختم غولدبرغ بأن هذه التعليقات ستعزز المخاوف الأوروبية من أن أميركا قد تتحول بسرعة من حامية لأوروبا إلى ما يشبه العدو، مستنتجا أن تسريبات سيغنال لن تؤدي إلا إلى زيادة القلق..!!!

وتطرق الكاتب دان بار نير في مقاله بصحيفة **زمن** الإسرائيلية، **إلى سياسات الرئيس ترامب المثيرة للجدل، متسائلا عن احتمالات أن يقود نهجه في التعامل مع القضايا العالمية لاندلاع حرب عالمية ثالثة؛ فقد سبق أن تعهد ترامب بإنهاء الحروب في العالم، لكن رؤيته المعروفة بـ"أميركا أولا" ترتكز على مبدأ عدم تدخل بلاده في أي قضية خارج حدودها إلا عندما ترى في ذلك مصلحة واضحة وملحة، وبالتالي فإن استراتيجيته الخارجية لا تتضمن العمل على تحقيق توازن عالمي للقوى؛ وهذه المقاربة قد تحقق نجاحات على المدى القصير، لكنها قد تؤدي إلى إضعاف الهيمنة الأميركية عالميا وتعزز نفوذ أعداء الولايات المتحدة على المدى البعيد.**

وذكر الكاتب أن الحرب الأولى التي يسعى ترامب لإنهائها هي حرب روسيا على أوكرانيا، المستمرة منذ شباط ٢٠٢٢. ومنذ بداية الهجوم الروسي، اعتُبرت أوكرانيا بالنسبة للغرب "درع أوروبا"، حيث يسود اعتقاد بأنه إذا نجح بوتين في احتلالها، فقد يحاول الجيش الروسي اجتياح القارة بأكملها؛ هذه المخاوف جعلت إدارة بايدن تقدم مساعدات هائلة لكييف بلغت قيمتها ١٧٥ مليار دولار، لكن الموقف الأميركي تغير جذريا بعد عودة ترامب إلى السلطة؛ لا يرى ترامب أي مبرر لدفع هذا الثمن الباهظ لحماية أوكرانيا، ويفضل إنهاء الحرب فورا، وهو ما أدى إلى توتر بلغ ذروته خلال زيارة زيلينسكي إلى البيت الأبيض؛ كما أعلن ترامب تقليص مساهمة الولايات المتحدة في حلف الناتو، وأبدى شكوكا حول استمرار التحالفات العسكرية في جنوب شرق آسيا، كما انسحب من عديد من الاتفاقيات التجارية مع الحلفاء؛ كذلك، يشترط ترامب تغيير بنود الاتفاق مع كوريا الجنوبية للإبقاء على القوات الأميركية في شبه الجزيرة الكورية؛ وقد لوّح بفرض قيود على التجارة الثنائية مع كندا، بل ألمح إلى احتمال ضمها للولايات المتحدة.

واعتبر الكاتب أن سياسة ترامب تبعث برسالة واضحة إلى حلفاء واشنطن، مفادها أن "الولايات المتحدة لم تعد شبكة الأمان التي تحميكم.. استعدوا للاعتماد على أنفسكم". لكن ترامب يتبنى في الشرق الأوسط نهجا مختلفا تماما؛ إذ ينتهج منذ ولايته الأولى سياسة "الأخيار ضد الأشرار"، التي تقوم على تعزيز علاقات واشنطن مع الدول التي تتفق مع سياسات الولايات المتحدة وتعارض إيران؛ إن "اتفاقيات أبراهام" التي وُقعت في أيلول ٢٠٢٠، مثّلت تحولا جيوسياسيا كبيرا، وصمدت رغم كل التحديات، بما في ذلك حرب غزة، وأدت إلى تعاون غير مسبوق على المستوى الإقليمي: إن الهجمات التي تشنها الولايات المتحدة في اليمن، والتهديدات الأميركية المتصاعدة ضد إيران وحركة حماس، تؤكد أن ترامب يطبق في الشرق الأوسط سياسة الردع العسكري، في الوقت الذي يعمل فيه على تفكيك التحالفات في بقية أنحاء العالم.

الحرب العالمية الثالثة: اقترب العالم في السابق من حافة الحرب العالمية الثالثة، وتحديدا خلال أزمة الصواريخ الكوبية عام ١٩٦٢؛ أما في الوقت الراهن، فإن الولايات المتحدة هي التي قد تمهد لاندلاع الحرب العالمية الثالثة؛ فرغم نجاح ترامب في تخفيف حدة التوتر في أوكرانيا وغزة، فإن استراتيجيته القائمة على إضعاف حلفاء أميركا التقليديين قد تعود بنتائج كارثية؛ من المفهوم أن يملّ الأميركيون من لعب دور "شرطي العالم"، لكن تخلي الولايات المتحدة عن مكانتها التي اكتسبتها من إستراتيجيات استمرت لعقود، قد يمنح "المعسكر المعادي للديمقراطية" الفرصة لتعزيز ترسانته العسكرية وتوحيد صفوفه ضد الغرب المتفكك؛ وحين تندلع الحرب العالمية القادمة، ستجد الولايات المتحدة نفسها مضطرة مرة أخرى لإنقاذ العالم، لكن لا أحد يضمن أنها ستنجح هذه المرة..!!!

وفي الشرق الأوسط رأى نديم قطيش أنّ مقابلة ستيف ويتكوف، مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مع الإعلامي الأميركي تاكر كارلسون، أتاحت للجمهور العربي وصنّاع القرار في المنطقة نافذةً نادرةً على كواليس الدبلوماسية الأميركية، لها أن تسهم في فهم سياسات واشنطن الراهنة تجاه الشرق الأوسط، وما أفصحت عنه من تغيير جوهري طرأ على الفكر السياسي الأميركي في حقبة ترامب؛ تؤكد مواقف ويتكوف على نهج البيت الأبيض الترامبي الذي يمكن وصفه بـ«الواقعية التبادلية»، وهو نهجٌ يجمع بين القوة الصريحة والتفاوض العملي حول القضايا السياسية والاقتصادية، بغية تحقيق نتائج ملموسة وفورية؛

ينطوي هذا النهج على تخلٍّ واعٍ عن تقاليد السياسة الخارجية الأميركية السابقة المتمثلة في الترويج للديمقراطية، أو التورط الآيديولوجي، أو الالتزام بقواعد وتقاليد المؤسسة الدبلوماسية الأميركية. شيء من «كيسنجرية جديدة»، وإن كانت تفتقر للعدة الفكرية والتنظيرية المُسندة لسلوك ترامب وخطابه. مع ذلك، يعرض ترامب، بلسان ويتكوف، رؤيةً للشرق الأوسط قوامُها «الاستقرار من خلال الاقتصاد والأمن»، مستبعداً بوضوح المفاهيم التقليدية عن «حل الدولتين» أو «عملية السلام»؛ فالتكامل الاقتصادي والأمني بين إسرائيل والدول العربية، استناداً إلى الاتفاقات الإبراهيمية وما قد يستتبعها، هو في نظره البديل الواقعي لخطاب سياسي أميركي وعربي طال استلابُه لمفاهيم مجرّدة مثل «حل الدولتين».

بدا واضحاً في اللقاء أنّ ويتكوف لا يطرح مجرّد تصوّر اقتصادي أو أمني مجتزأ، بل يسعى إلى تعديل عميق في بنية اللعبة الإقليمية، من خلال إعادة تعريف الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي، وإخراجه من كونه نزاعاً سياسيّاً وجوديّاً، إلى كونه مشروعاً اقتصاديّاً وأمنيّاً جامعاً، تصير إسرائيل في إطاره شريكاً لا يمكن الاستغناء عنه، لا خصماً فحسب... هو لا يريد أنصاف الحلول، ولا تسويات هشة، ولا الإبقاء على عوامل التفجير، وعلى رأسها «حماس» بوضعها الراهن. فبحسب ويتكوف، ترامب ليس معنياً بأي مسار لا يعالج جذر الأزمة بشكل واضح، وهو جاهزٌ للذهاب إلى أبعد مدى في المواجهة لتحقيق ذلك وفق شروطه.

وأضاف قطيش أنّ أهمية كلام ويتكوف، والمقابلة المطوّلة التي أجراها، أنها تعكس بذاتها خاصيةً جوهريةً تُميّز زمن ترامب: اعتماده الواضح على «الدبلوماسية الشخصية»، وما لها من دور محوري في ديناميّات صنع القرار. فترامب صانع قرار مباشر وقاطع، يعطي دعماً كاملاً وواضحاً لمن يفاوض باسمه مباشرةً، وهو ما يُفسّر قوّة الموقف الأميركي في المفاوضات ووضوحه؛ تكشف مقابلة ويتكوف مع كارلسون عن تحولاتٍ عميقة في جوف السياسة الأميركية وفي وعيها بذاتها وبالآخرين. وهو ما يستدعي من صنّاع القرار في الشرق الأوسط مراجعة عميقة لأساليب التعامل مع أميركا الجديدة التي باتت تستبدل بالمبادئ المعلنة الصفقات الصريحة والمباشرة، ووضوح المصالح

وعريّها من أي غلاف عقائدي. وعلى هذه الصورة، فالعالم الذي يتشكل الآن بسرعة فائقة، يضع المنطقة أمام ضرورة الاستعداد للواقعية الجديدة، بأقصى درجات الوعي لما تحمله هذه المدرسة من فرصٍ ومخاطر في آن..!!!

واشنطن "قلقة" إزاء التوقيفات والتظاهرات في تركيا... العرب: احتجاجات غيزي أسوأ سيناريو لأردوغان تلهم المتظاهرين..؟!!

أعرب **وزير الخارجية الأمريكي** ماركو روبيو خلال استقباله نظيره التركي هاكان فيدان في واشنطن أمس عن **"قلقه" إزاء التوقيفات والتظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها تركيا منذ قرابة أسبوع.** وقالت الخارجية الأمريكية في بيان إنّ **روبيو "أعرب عن قلقه بشأن التوقيفات والاحتجاجات الأخيرة في تركيا". وهذا أول ردّ فعل رسمي من وزير الخارجية الأمريكي على الطريقة التي تعاملت بها الحكومة التركية مع الاحتجاجات، إذ كانت واشنطن حتى الآن تتوقف عند حدود المطالبة باحترام حقوق الإنسان. وتتواصل الاحتجاجات في تركيا حيث أوقفت السلطات أكثر من ١٤٠٠ متظاهر منذ بدأ قبل حوالي أسبوع تحرّك واسع تنديدا باعتقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، أبرز خصم للرئيس أردوغان، بحسب القدس العربي.**

وبحسب **صحيفة العرب**، ما تزال ارتدادات حادثة اعتقال رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، **قائمة ومتفاعلة في تركيا بعد ستة أيام من اعتقاله رغم حظر السلطات التركية للتظاهرات. ومع تصميم المحتجين على تحدي السلطات تبدو الأمور مرشحة للمزيد من الاحتقان. فقد أعادت الدعوات إلى المقاومة والسير نحو ساحة تقسيم في إسطنبول التي أطلقها المتظاهرون الأتراك خلال الأيام الستة الماضية، إلى الذاكرة أسوأ سيناريو بالنسبة إلى الرئيس أردوغان ألا وهي احتجاجات غيزي عام ٢٠١٣. وانتشرت في كل مكان شعارات احتجاجات غيزي، ويردد المتظاهرون كل مساء "ساحة تقسيم في كل مكان، المقاومة في كل مكان!" وهو شعار يعود لعام ٢٠١٣.** واتخذت الشرطة التي انتشرت بأعداد كبيرة، إجراءات مشددة بحق المتظاهرين الذين حاولوا السير نحو ساحة تقسيم في تحد لأردوغان.

وقال آرون شتاين مدير معهد أبحاث السياسة الخارجية في الولايات المتحدة، إن احتجاجات عام ٢٠١٣ "ساهمت بالتأكيد في تأجيج مخاوف (أردوغان) من التظاهرات" ويرى شتاين أن الرئيس التركي سيبذل كل ما في وسعه لمنع التحرك الحالي من اكتساب المزيد من الزخم. **وقال المحلل سيركان دميرطاش** لوكالة **فرانس برس** إن **"أردوغان لا يحب التظاهرات لأنه لا يؤمن بالديمقراطية ولأنها تشوه صورته كزعيم قوي".**

ويضيف شتاين الذي **يرى أن اعتقال رئيس بلدية إسطنبول "يطيح العقد الاجتماعي بين الأتراك وحكومتهم"، أن "ما يحدث الآن أكثر خطورة بكثير".**

وقامت الحكومة بحملة قمع وأوقفت شخصيات من المجتمع المدني والناشطين، واتهمتهم بالإرهاب أو التجسس. وتبدو موجة الاحتجاجات العارمة فرصة للمزيد من الترويج لشعبية إمام أوغلو وبالتالي لحزب المعارضة الذي ينتمي إليه. ويقول محللون أنه في صورة ما أدين إمام أوغلو بعد استكمال التحقيقات وهي نتيجة مرجحة، **فإن عددا كبيرا من مناصري الديمقراطية والحريات في البلاد سيصوتون لمرشح المعارضة البديل لإمام أوغلو في ما يشبه التصويت العقابي لحزب العدالة والتنمية. ويخشى مراقبون** أن **يؤدي الاحتقان السياسي إلى تراجع ثقة المستثمرين الأجانب في الاقتصاد التركي، مما قد يؤثر على تدفقات رأس المال والاستثمارات المباشرة. وقد تواجه تركيا ضغوطا اقتصادية إضافية إذا استمرت التوترات السياسية، خاصة مع قرب الانتخابات الرئاسية.**

إزفيستيا: مستقبل أوكرانيا... فوينيه أوبزرينيه: أوروبا غير مستعدة لتمويل أوكرانيا بدل الولايات المتحدة..؟!!

كتب رئيس تحرير Military Russia، دميتري كورنييف، في صحيفة إزفيستيا الروسية، عن إمكانية ضمان وقف إطلاق النار في أوكرانيا؛ "الهدنة" وشروطها، قيد المناقشة في المفاوضات بين رئيسي روسيا والولايات المتحدة، الآن. والسؤال هنا: كيف ستجري مراقبة عملية وقف إطلاق النار؟ الطريقة الأبسط هي فصل قوات الطرفين وإدخال مراقبين بينهما. ولكن، من أين ستأتي هذه القوات في حالة أوكرانيا؟ يمكن افتراض أن تكون قوات "الخوذ الزرقاء" التابعة للأمم المتحدة أو وحدات عسكرية من الهند أو الصين مناسبة للقيام بهذا الدور. **فمن غير المرجح أن تقبل روسيا بالاقتصار على قوات حفظ سلام من دول حلف شمال الأطلسي.**

وتابع الكاتب أنّ المشكلة التالية هي مشكلة المراقبين. يتمثل الخطر في أن تقع المعلومات التي يجري رصدها في أيدي أحد طرفي الصراع. وبناء على ذلك، يتعين على الولايات المتحدة إما أن تتوقف عن تبادل بيانات المراقبة مع حلف شمال الأطلسي، أو يتعين على الحلف التوقف عن تبادل البيانات مع كييف، على الأقل طوال مدة وقف إطلاق النار. ونظراً للزخم الكبير الذي يحققه ترامب في عملية السلام، فإن هذه مهمة قابلة للحل تمامًا. ولكن من المؤسف أنه لم تعد هناك دول محايدة في أوروبا. وبالتالي، يبقى من الممكن إيجاد مراقبين محايدين إما في آسيا، أو في إفريقيا، أو لنقل في أمريكا اللاتينية: يمكن للصين حل هذه القضايا كلها، ولكن من غير المرجح أن توافق الولايات المتحدة على احتكار بكين عملية مراقبة وقف إطلاق النار. وبالتالي، فإن البديل الوحيد لأمريكا لا يمكن أن يكون سوى قوة مراقبة دولية من نوع ما؛ أظن أننا سنعرف في الأيام المقبلة ما هو القرار النهائي الذي

سيُتخذ بشأن مراقبة وقف إطلاق النار. من حيث المبدأ، يمكن حل هذه المسألة إذا توفرت الإرادة من جميع الأطراف..!!!

وتناول تقرير في صحيفة فوينيه أوبزرينيه الروسية، رغبة الاتحاد الأوروبي في الاستمرار بتغذية الصراع في أوكرانيا؛ فبعد أن غيّر البيت الأبيض نهجه تجاه الصراع العسكري في أوكرانيا، نحو إنهاء الصراع، مع تولي دونالد ترامب السلطة، أدلى الاتحاد الأوروبي بتصريحات تفيد بأنه سيواصل دعم أوكرانيا ويسعى إلى إطالة أمد القتال حتى تتمكن كييف من تحقيق ظروف تلائمها أكثر؛ المستفيد الأكثر نشاطًا من هذه السياسة بريطانيا؛ ولكن المملكة المتحدة ليست في وضع يسمح لها بتزويد كييف بالشرائح التي كانت الولايات المتحدة تقدمها؛ فمع أنها قدمت مؤخرا لزيلينسكي قرضًا يبلغ ٢.٢ مليار جنيه إسترليني، ولكن هذا بعيد كل البعد عن الستين مليار دولار التي قدمتها الولايات المتحدة؛ **والمحاولات البريطانية لإنشاء "تحالف الراغبين" "للدفاع عن الاتفاق في أوكرانيا" وإنشاء صندوق عسكري بقيمة ٤٠ مليار يورو لتلبية احتياجات أوكرانيا انتهت بالفشل.**

ولفتت الصحيفة إلى أنه لكي تتمكن أوكرانيا من مواصلة العمليات العسكرية المكثفة ضد روسيا، يتعين على أوروبا أن تزودها بدفعات منتظمة (كل شهرين إلى ثلاثة أشهر)، وبالأسلحة والذخيرة بانتظام (وهو ما تواجه أوروبا مشاكل كبيرة فيه). وفي هذه الحالة فحسب يمكن للاتحاد الأوروبي أن يأمل بـ "حرب دائمة" في أوكرانيا. كما أنه سيتعين على الدول الأوروبية أن تكون مستعدة لإدخال قواتها إلى أوكرانيا إذا أصبح الوضع في ساحة المعركة يشكل تهديدا كاملا للقوات المسلحة الأوكرانية؛ حتى الآن، يبدو أن أوروبا ليست مستعدة لتمويل أوكرانيا بدل الولايات المتحدة، بالحجم نفسه. ولكن لا يجدر التقليل من شأن العدو؛ فالاتحاد الأوروبي، من الناحية النظرية، قادر على إطالة أمد العمليات العسكرية في أوكرانيا لفترة طويلة، وعرقلة مبادرات ترامب للسلام، بما في ذلك دفع زيلينسكي غير الكفؤ إلى اتخاذ إجراءات غير مدروسة..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.